



الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد..

اليوم باذن الله سبحانه وتعالى في الاليف دا هنتكلم في مسألة للأسف في كلام كثير قوي عنها الفترة دي وكتر فيها الكلام الغريب اللي اول مرة نسمعه للأسف.

هو كلام على تهوين مسألة الطلب من الاموات.

طلب النفع طلب المدد، ومحاولة تخفيف هذه الجريمة، وايجاد مبررات لها.. تأويلات لها..

لدرجة ان دار الافتاء المصرية طلعت فتوى مؤخراً بأن الفعل دا صاحبه ما يقصدش العبادة، وما ينفعش ان احنا نقول ان الفعل ده اصلاً كفر وهو نيته نية طيبة، ونية حسنة وكلام غريب.. يعني يحتاج ان احنا نقف معه وقفات كثير؛ لان الموضوع ده خطير.

والمواضيع إذا كانت تمس التوحيد لابد ان يكون لكل مسلم مش بقول بس الدعاء إلى الله.. كل مسلم لازم يكون له رد فعل ورد فعل قوي.

والنبي-عليه الصلاة والسلام- كما تعلمون
كان سهل، هين، لين.

لكن اذا كان الامر يتعلق بالعقيدة تجده يغضب،
ويحمر وجهه عليه الصلاة والسلام.

لما قال له رجل ما شاء الله وشئت، غضب
صلى الله عليه وسلم، وقال: اجعلتني لله ندا؟!
اجعلتني لله ندا؟

ولما قال بعض المسلمين للنبي عليه الصلاة
والسلام، كانوا لسه آآ حديث عهد الاسلام مش
فاهمين العقيدة كويس، فشافوا شجرة حلوة كده
فارادوا ان هم يتبركوا بها ويعلقوا عليها
الاسلحة.

❖ فقالوا "يا رسول الله اجعل لنا ذات
انواط".

يعني شجرة نعلق عليها الاسلحة "كما
للمشركين ذات انواط".

على قديمه كانوا هما بيعملوا كده في كل ما
يطلعوا قتال او كده كانوا دايمًا بيتبركوا
بشجرة يعلقوا عليها الاسلحة.

فغضب صلى الله عليه وسلم وقال: " الله اكبر
الله اكبر انها السنن.. انها السنن لقد قلت والذئ
نفسى بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل
لنا الها كما لهم الهة".

وكان صلى الله عليه وسلم في مسائل الاعتقاد
يشدد غضبه وكان حاسمًا في مسائل اعتقاد.

فالشاهد إن احنا لابد ان نكون على هدى نبينا-
صلى الله عليه وسلم- اذا تعلق الامر بمسألة
من مسائل الاعتقاد لابد ان يكون لك وقفة..

وقفة قوية، حاسمة، نبين فيها هذا الامر بجلاء
لان الشريعة الاسلامية خصوصًا جاءت
جاءت لسد كل زريعة للشرك.

يعني الشريعة الاسلامية بالذات جاءت لسد كل
ذرائع الايه؟ الشرك؛ لأنها الشريعة الخاتمة.

كل شيء ممكن يكون مسالك للوقوع في
الشرك.. الشريعة قفلت الباب ده تمامًا.

فمنعت التصوير، منعت بناء المساجد على
القبور، منعت بعض الألفاظ اللي هي لو حتي
الواحد بيقولها بنية سليمة.. بس ما ينفعش تقول
ما شاء الله وشئت، ما ينفعش تقول لولا الله
وفلان، ما ينفعش تحلف بغير الله. حاجات
كثير الشريعة اتعملت معها بحزر جدا؛ خشية
ان يقع الناس في الشرك الاصغر وفضلا عن
الشرك الاكبر.

فاحنا نيجي دلوقتي في العصر دا نبدأ نسمع
ناس بتهون الشرك الاكبر!!؟

يعني الشريعة كانت تحزر جدا من مسائل
دقيقة جدا متعلقة بالشرك الاصغر؛ خشية ان
يقع الناس في الشرك الاكبر.. ييجي دلوقتي
نسمع من يهون على المسلمين مقالة هي من
الشرك الاكبر، ويحاول ييرر لهم، يجد لهم
تأويلات، يجد لهم مسوغات؛

علشان يطلع من فكرة ان الفعل دوت دعاء
لغير الله، او الفعل دوت كفر اكبر.. او او
او...؟؟!!!

انت بتفتح باب نار وشر مش هنخلص منه..!

إذا كان لو فتحنا للناس فاتحة بس كده في
الشرك الاصغر على طول بتوصل للشرك

الأكبر.... فما بالك لو انت هونت عليهم كمان
فعل هو من الشرك الأكبر في ذاته؟!!!

الناس ممكن توصل لإيه لما يكون اهل الدين
واهل الفتوى بيهونوا عليهم فعل هو من
الشرك الأكبر؟!!!

مسألة خطيرة لازم ان احنا يكون لنا وقفة
حاسمة.

وعجبنى قوي حتى لما نزلت دار الافتاء
الفتوى العجيبة اللي هي بتبرر فيها كلام الناس
ان هم يتوسلوا بالصالحين، ويطلبوا منهم
الحاجات وقعدت تقول كلام ماسخ ببيّرر هذا
الفعل ويبيح على إن هو مش قصده يطلب مش
قصده يدعي ده مسلم ومش قصده الكفر
والكلام غريب هناقشه دلوقتي ،عجبنى أصلاً
الكومنتات يعني الحمد لله بفضل الله سبحانه

وتعالى وبفضل علماء ومشايخ تعبوا في نشر
دعوة التوحيد دي وجدنا ناس ما شاء الله كثير
بتنكر عليهم في الكومنتات ،أغلب الكومنتات
كانت إنكار على هؤلاء الذين يسهلون على
الناس أفعال خاطيرة تصل إلى الشرك الأكبر
فالحمد لله في وعي دلوقتي كبير عند طلبة علم
كثير شباب وبنات كثير عندهم وعي بخطورة
هذه المسائل وهما اللي ردوا على دار الإفتاء
سبحان الله في الفتوى العجيبة الباطلة اللي إحنا
هنتكلم في تفاصيل منها دلوقتي.

معظم الكلام دلوقتي الدائر في الساحة في
الباب دوت يناقش كذا نقطة خرينا نمسك نقطة
نقطة ونناقش فيها علشان المداخل دايماً لتبرير
إن واحد يقول مددي يا سيدي فلان أو يقول مثلاً
اشفيني يا سيدي فلان الحقني يا سيدي فلان

اشف بنتي يا سيدي فلان والكلام اللي إحنا
دلوقتي بنسمع ناس بتبرره وبتسوغه وبتسهلوا
وبتساهل فيه مداخلهم كالاتي يعني الشبهات
اللي هم بيقلوها لما تقول لهم ده فعل كفر
والكلام ده غلط والكلام ده مش مطبوع
والكلام دوت يعني مدخل للشرك أو هو نفسه
الفعل ده شرك بيتدي يقول لك التالي: أول
مشكلة بتحصل بيقل لك ده مش بيتعبد أصلاً
هو بيطلب من الولي، بيطلب منه ده طلب
وليس تعبد، ويحاول يسميها طلب مش
بيسميها عبادة يعني بيقل دي مش عبادة، هو
بيطلب ممكن غلط في اللفظ اللي بيطلب به
فإحنا نقول له خلي بالك بلاش يعني تقول كده
ده أحسنهم حالاً يعني، لكن بيقل إن إحنا
نوصف الفعل دوت إن هو تعبد وبالتالي نقول

إن هو دلوقتي صرف عبادة لغير الله وبالتالي
هنوصف الفعل دوت إن هو كفر أكبر أو شرك
أكبر؟ لا هم بيقولوا كده مش أنا، بيقولوا إن ده
مش عبادة أصلاً ده نوع من الطلب. وهنا
مسألة خطيرة إن هو بيحاول يغير إسم الحاجة
علشان الإسم الثاني يترتب عليه حكم. يعني أنا
لو وصفت الفعل دوت إن هو عبادة وقلت إن
هو صرف عبادة لغير الله هيتفرع عنها إن
أقول إذاً هذا الفعل كفر أكبر لأن صرف
العبادة لغير الله كفر أكبر طيب هو عايز يطلع
من المسألة ديت ويهون الموضوع فهو هيطلع
من حته هي مش عبادة أصلاً ده مش تعبد ده
إسمه طلب، نوع من الطلب هو بيطلب من
بس إحنا هنقول له والله يعني مش لازم تقول
الكلام دوت وأطلب من ربنا بس ونسكت

ومش هنسمي الفعل دوت لا عبادة فضلاً إن
إحنا نسميه كفر اكبر. فإحنا هنقف الوقفة الأولى
إن إحنا نسمي الأشياء باسمائها، نقول الطلب
على الغيب هو دعاء والدعاء عبادة. ثاني
الطلب من أي مخلوق على الغيب يعني أيه
الطلب على الغيب؟ إحنا بنفرق بين نوعين من
الطلب، الطلب الأول إن أنا بطلب من واحد
حاضر حي قادر فبطلب منه حاجة بقول له
هات لي كوباية ماية بقول له والله عديني
السكة بقول له والله أشترى لي دواء باقول له
هات لي أكل فده واحد حقيقي حاضر قادر فده
إسمه طلب مش دعاء ده إسمه طلب أنا بطلب
منه حاجة ده مافيهوش مشكلة. لكن لما يكون
الطلب دوت على الغيب، يعني أيه على
الغيب؟ فيه أنواع من الغيب: منها إن يكون

حي مش حاضر، حقيقي بس مش حاضر مثلاً
صالح في بلد تانية فأنا جيت هنا بقول له
ألحقني يا سيدي فلان هو حتى مع أنه حي بس
هو مش حاضر فده إسمه طلب على الغيب.
إتفقنا على دي؟ ده إسمه طلب على الغيب.
طيب من أنواع الطلب على الغيب إن أنا
أطلب من ميت، الميت ده حاضر ولا مش
حاضر سواء أنا جنبه أو مش جنبه لان الميت
يعتبر غائب ليه ؟ لان الغائب هو الذى
لايسمعنى ولا يقدر على إجابتى وبالتالي
الميت غائب

قال تعالى (**إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى**) (**إِنْ**
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَائِكُمْ) (**وَمَا أَنْتَ بِمَسْمُوعٍ**
مِنْ فِى الْقُبُورِ) وبالتالي الميت بالنسبة لى
غائب لانه من المفترض لايسمع ولا يقدر ينفع

نفسه فضلا عن إنه ينفع غيره فإذا أنا طلبت
على الغيب ده اسمه دعاء والدعاء عبادة

"إذا الطلب على الغيب =دعاء " "دعاء

=عبادة " إذا من طلب من غائب فقد صرف
عبادة لغير الله تعالى وبالتالى يكون هذا الفعل
كفر اكبر بالله تانى من طلب على الغيب من
حى لكن مش موجود بعيد عنه مش سامعه قد
يقوله مدد. ياسيدى فلان أو اشفينى ياسيدى
فلان أو طلب من ميت لايسمعه لايقدر على
إجابته الحقنى ياسيدى فلان انقذنى ياسيدى
فلان ده ماسموش طلب هنا ده اسمه طلب
على الغيب ده مش زى مايقول لواحد ادينى
كوباية مائة أو بقولو ساعدنى ده واحد موجود
وحى وقادر لكن ده غائب وبالتالى الطلب
على الغيب يساوى الدعاء والدعاء يساوى

عبادة وطالما سميناه عبادة يبقى ده مبقاش
طلب عادى عشان هما الوقت عايزين يغيروا
الاسم يخلوه بدل دعاء وعباده يسموه طلب لا
ده اسمه دعاء واسمه عباده وبالتالى اللي
حصل ده لما أقول لحي بعيد عنى أو أقول
لميت مدد أو بقولو اشفينى أو انقذنى أو أشفى
بنتنى **"ده اسمه صرف عبادة لغير الله"** إذا
هذا الفعل كفر أكبر تمام ؟

طيب ليه بنقول إنو من الحاجات اللي بتخليه
كفر اكبر إنو هو يلزم من إن انا بطلب من
واحد على الغيب بعقد جوايا اعتقادات لايمكن
أن تكون إلا لله. يعنى اللي دارسين معانا عقيدة
الوقت الطلب والاعتقاد ده شئ فى الألوهية
ولا شئ فى الربوبية صرف عبادة لغير الله
الى هيا الدعاء هل هو شرك فى الربوبية ولا

شرك فى الألوهية ولا شرك فى الاسماء
والصفات ؟

الأصل انو صرف العبادة لغير الله اسمه شرك
فى الألوهية طيب هل هو بس شرك فى
الألوهية يعنى ايه شرك فى الألوهية ؟ توحيد
الرب بأفعال العباد يعنى اللى صرف عبادة
لغير الله ده اسمه وقع فى شرك فى الألوهية
يبقى هل اللى صرف عبادة لغير الله مشرك
فى الألوهية بس ؟ اه هو شرك فى الألوهية
لكن لما شرحنا فى العقيدة قولنا يلزم منها انو
اكيد عنده شرك فى الربوبية .

ليه؟ يعنى ايه شرك فى الربوبية؟ شرك فى
الربوبية يعنى أعتقد فى غير الله صفة هي من
صفات الله، أعتقد ان غير الله يرزق ويحيي
ويميت ويجلب النفع ويدفع الضر استقلالاً، نه

مثلاً له القدرة الشاملة والسمع المحيط والبصر المحيط، صفة من صفات الله هي 31 من صفات التدبير والخلق والمُلْك، فأنا دلوقت لما بطلب من غير الله على الغيب، ده يلزم منه ان أنا باعتقد فيه حاجات هي ليست إلا لله، بمعنى لو أنا دلوقت قاعد أنا في مكاني دلوقت في مكاني ها؟ بطلب من والي في الهند فبقول له انقذني يا سيدي فلان، أنا لا يمكن إن أنا أطلب منه إلا لو أنا من جوايا معتقد إن هو سامعني، صح؟ ولا يمكن أطلب منه إلا لو أنا جوايا معتقد إن هو يقدر على أن ينفعني ويملك لي النفع ويملك الضر يبقى لا يمكن، أنا لو أنا معتقد ان هو مش سامعني عمري مهدعيه، كذلك الميت المقبور أنا لا يمكن إن أنا أطلب منه إلا لو أنا جوايا اصلاً معتقد ان هو في اي

مكان سامعني وفي اي وقت ممكن ينقذني
ويجلب لي النفع ويدفع عني الضرر، مسألة ان
هو له السمع المحيط والقدرة الشاملة والبصر
المحيط ويملك جلب النفع ودفع الضرر دي
صفات الصفات دي ل الله بس، فضمنياً
تضمن الدعاء دوت لما انا طلبت من غير الله
على الغيب تضمن ولا بد اعتقادات كفرية في
هذا المدعو المطلوب منه فيعتقد الإنسان
باللزوم ان المدعو ده يسمعه في اي مكان
ويقدر على ان يوصل له الخير في اي مكان،
له قدرة شاملة، فهنا الفكرة؟ يبقى إذا هيجتمع
في مجرد ان أنا قلت مدد يا سيدي فلان لو
قلت اشفي لي بنتي يا سيدي فلان هنا اجتمع
معك فوراً شرك في الألوهية وشرك في
الربوبية، شرك في الألوهية لانك صرفت

عبادة لغير الله ال هي الدعاء ال هي الطلب
على الغيب ومعناها اه هيبقى معناها شرك في
الأسماء والصفات طبعاً وكان كمان شرك في
الربوبية لانك اعتقدت ان غير الله يجلب لك
النفع يدفع عنك الضر وكم ان اعتقدت فيه
السمع المحيط والإرادة الشاملة والقدرة الشاملة
والكلام دوت فهي امور متلازمة متلازمة،
تمام؟

لذلك ربنا سبحانه وتعالى الادله بقى هنقول
الادلة، قال تعالى: { وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ
دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ
عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (5)) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ
كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (6))
{ وَمَنْ أَضَلُّ يَعْنِي لَا أَحَدٌ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

مين ال ميسـتجيبلكش ليوم القيامة؟ الميت
الغائب تمام؟ لا يستجيب له إلى يوم القيامة
وهم عن دعائهم غافلون، هو مش حاسس ببيك
لا يسمعك، وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءُ،
وكانوا ايه؟ دي بقى أهم كلمة في الاية، وَكَانُوا
بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ، ربنا سمي الطلب دوت
لشخص لا يسمعك سماه الطلب من شخص
غائب، وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ
لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ، مين اللي ميسـتجيبلكش؟
الغائب، الميت، فربنا سمي الطلب على الغيب
دعاء وبعد كده سمي الدعاء عبادة، ثاني، ربنا
سمي الطلب على الغيب ده دعاء وبعد كده
سمي الدعاء عبادة، خلصت، وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ
يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، يبقى ده ال هو الغائب، وَهُمْ عَنْ

دُعَائِهِمْ، سماه دعاء اهو، غَافِلُونَ، طب وَإِذَا
حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ
كَافِرِينَ، فسمى الطلب على الغيب دعاء وبعد
كده سمي الدعاء ده ايه؟ عبادة يبقى دي عبادة،
مدد يا سيدي فلان دي عبادة وانقذني يا سيدي
فلان دي عبادة، مينفعش ان احنا نحورها
ونقولها ونسميها طلب واصل ده مش طلب لا
دي مش عبادة ده مش دعاء، هو دعاء وهو
عبادة، وربنا بين في آيه ثانيه ان ده الطلب
على الغيب يلزم منه الاعتقادات ال قلت لكم
عليها ديت ان هو يعتقد المطلوب منه دا
"المدعو" ان هو يجلب نفع أو يدفع ضرر أو
يسمعه السمع المحيط، فقال تعالى: {وَلَا تَدْعُ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ..}. يعني
كأن ربنا بيقول انت أكيد مدعتهوش إلا وانت

معتقد إنه بينفعك أو يضرّك، فأنا بقولك هو لا
بينفعك ولا يضرّك فما تدعيهوش. فهما الآية
ماشية ازاي؟ {وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ^ط}. يعني انت لا يمكن تكون
بتطلب منه إلا لو اشتهل هذا على اعتقاد
داخلي أنه يملك لك النفع ويدفع عنك الضر
وهذا شرك في الربوبية. فبالتالي ربنا بيقولك
خد بالك هو مش بينفعك ولا يضرّك وبالتالي
لا تطلب منه شيئاً {وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ^ط فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِّنَ
الظَّالِمِينَ} . [سورة يونس (106)]. والعجيب
إن الكلام ده للنبي عليه الصلاة والسلام! فما
بالكم بمن دونه؟ يعني ربنا بيقوله لو انت يا
محمد -صل الله عليه وسلم- عملت كده وهو لا
يمكن يحصل منه كده.. بيقوله انت كدا تكون

من الظالمين فما بالك بقى بالذين هم دون النبي
عليه الصلاة والسلام! إزاي احنا بقى نيجي
لواحد بعد ما ربنا قال للنبي عليه الصلاة
والسلام لو عملت كده تبقى من الظالمين آجي
أنا لواحد دون النبي عليه الصلاة والسلام زي
فتوى دار الإفتاء أقول له عادي! والكلام
يحتمل تأويلات! وأكد انت مش قصدك الطلب
ومش قصدك العبادة وانت مسلم كده كده!
والموضوع مش مستاهل ان احنا نوصفه
بالكفر والكلام دا! في إيه؟؟ إيه الكلام الغريب
اللي احنا بنسمعه الأيام دي؟ ربنا بيقول في
سورة فاطر: **{ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ}**. عشان
دي الربط بين طالما انت دعيته بيقى بتعتقد إن
هو بيملك! ما هو لو مبتعتقدش إن هو بيملك
مكنتش طلبت منه **{ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ}**ج

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ
قِطْمِيرٍ (13){. [سورة فاطر] ما هو انت لا
يمكن تكون طالبت منه إلا لو انت بتعتقد إنه
بملكك، فربنا يقولك هو ما بيملكش. فبالتالي
وحد الربوبية صح تطلع منها لتوحيد الألوهية
صح. فهتم؟ {ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13)
إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا
اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكُمْ ۚ
وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (14){. [سورة فاطر]
شوف ربنا يقولك إيه! لو سمعوا مش
هيسمعوا هما مش هيسمعوا ولو سمعوا ما
استجابوا لكم ويوم القيامة بص بقى التوصيف
ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبهك مثل
خبير. فالآيات دي دلت على أن الطلب على

الغيب دعاء، والدعاء عبادة، وصرف العبادة
لغير الله شرك، وهذا الدعاء يلزم منه اعتقاد
الداعي أن المدعو يملك وينفع ويضر ويسمع
سمع محيط فهي مجموعة من الشراكيات
وليسست أمرا واحدا شركيا طيب يبقى دي
المسألة الأولى اللي دايمما بيتكلموا فيها
هتسمعوها كثير الفترة الجاية تهوين المسألة
من باب إن ده مش دعاء ده مش عبادة ده
طلب بس هما يعني بيطلبوا بطريقة غلط فاحنا
ننبهم بس لكن الفعل ده مش كفر...! طبعا احنا
لما بنتكلم عشان بردو نبقى واضحين ما حدش
يدخل الدنيا في بعض، الفكرة انا بثبت إيه؟ انا
بثبت إن الفعل ده كفر. لكن انا مش بتكلم في
الفاعل دلوقتي، لأن ممكن يكون فعلا اللي
بيعمل كده جاهل، ممكن يُعذر بالجهل ممكن

عنده تأويلات في دماغه ومش فاهم، ممكن،
لكن احنا صراعنا دلوقتي مع دار الإفتاء إن
هي بتقول إن الفعل نفسه مش كفر!! احنا ما
بنتكلمش في الفاعل، لا احنا ولا هي بنتكلم في
الفاعل، الفاعل دا حسب هو عنده علم ولا ما
عندوش علم، عنده جهل عنده تأويل، ده
موضوع ثاني ممكن يُعذر بالجهل، ممكن يُعذر
بالتأويل، واللي حضر معنا دروس العقيدة فاهم
يعني إيه إن في فرق بين إني انا بحكم على
الفعل وإني احكم على الفاعل، ممكن يكون
الفعل كُفر والفاعل مش كافر لسبب ما، زي ما
النبي عليه الصلاة والسلام قال عن الراجل
اللي قال "اللهم انت عبيدي وانا ربك" قال إيه؟
اخطأ من شدة الفرح، فعذره صلى الله عليه
وسلم بالخطأ ومكفر هوش، وزى ما مكفرش

الصحابه لما قالوا له اجعل لنا ذات أنواط..لما
قال لهم عشان دول جهلة، كانوا جهلة

الشاهد إن انا ما بتكلمش في الفاعل خالص ولا
دار الافتاء بتكلم في الفاعل، احنا الاتنين ما
بتكلمش في الفاعل. احنا دلوقتي بتكلم في
الفعل نفسه. هل الفعل ده كفر ولا لا؟

■ هم وصلوا مش مش بيتكلموا عن الفعل، هم
وصلوا بيقولوا ان الفعل نفسه مش كفر.

■ إن واحد يقول مدد يا سيدي فلان؛ ان واحد
يقول انقذني يا سيدي فلان يقول له ده مش
كفر اصلا.

✍ واحنا بنقول لا الفعل ده كفر اكبر، ومش
كلامنا على الفاعل ؛ الفاعل ده بقى موضوع
تاني ونخش في كل واحد لوحده هنتكلم فيه.

❧ لكن الفعل ده لازم كلنا نكونوا فاهمين ان

هذا يوصف ان هذا الفعل كفر اكبر. تمام!

طيب اه هنقولها ليه؟

◀ عندنا لسه كمان مشكلتين معه.

المشكلة الثانية بيقولوا ان الفعل ده ما يبقاش
شرك إلا لو اعتقد الداعي ان المدعو 'اللي
بيطلب منه' له تأثير مطلق مستقل عن الله...

❧ **تاني هنقول المشكلة الثانية :-**

✍ مشكلتهم الاولى إن هم بيحاولوا يهربوا
من تسمية الفعل ده دعاء او عبادة يحاولوا
يسموه طلب على جمب كده وهو الراجل
بيطلب ومش قصده مش قصده دعاء مش
قصده عبادة لا هو دعاء وهو عبادة والفعل
كفر واما الفاعل فمسألة مسألة ثانية.

الموضوع مش موضوعنا ده دلوقتي.

✍️ الموضوع الثاني بقى اللي بيتكلموا فيه.
بيتكلموا بيقولوا ان الفعل ما يتسماش كفر الا
لو كان الداعي الا لو كان الداعي يعتقد في
المدعو اللي بيطلب منه يعني انه يملك التأثير
المطلق التأثير المستقل من دون الله وليس من
باب السببية.

❧ يعني ايه الكلام ده؟.

- يعني بيقول لو هو بيطلب منه على إنه سبب
بيوصله لربنا؛ ده مش كفر.

- اما لو بيطلب منه على اعتبار ان هو اللي
هيجيب له النفع وهيدفع عنه الضرر: يبقى ده
ايه؟ يبقى هو ده الكفر.

ده طبعاً كلام غريب الكلام ده يلزم منه ان

كفار قریش مش كفار!! تاني الكلام ده ﴿﴾

■ لو انا بقول ان الفعل لا يوصف انه كفر إلا اذا كان الطالب دوت يعتقد ان المدعو او المطلوب منه يملك التأثير المستقل عن الله والتدبير المستقل عن الله.

■ اما لو كان هو واسطة او شفيع أو سبب ما ييقاش الفعل دوت كفر. يبقى إحنا كده بنقول إن كفار قریش اتظلموا دولا مش كفار، قریش مش كفار. دولا كانوا مية مية. ليه؟ لان الكفار قریش ما كانوا بيعتقدوا ان الاوثان تجلب لهم النفع والضرر بشكل مستقل. وانما كانوا يعتقدون انهم شفعاء وانهم وسائط (وَلَّيْنِ

سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
الله) و (وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللهُ ۚ)

-هم المشركين هيقولوا الله (و لئن سألتهم من
نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ
مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللهُ) **هما الناس معترفان:** ان الله
هو اللي خلق وهو اللي يرزق، وهو اللي
بيحيي وهو اللي يميمت، وهو اللي يدبر
الامر.

إذا هم لا يعتقدون في الأصنام ولا في الاوثان
انها تحيي او تميت او تدبر الامر او تملك
استقلال النفع والضرر. ورغم ذلك ربنا كفرهم
كلهم. وهم قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا.

(مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى) تمام؟!
■ وكانوا يسموهم شفعاء: شفعاء عند الله،

ورغم ذلك كل الآيات كانت بتكفرهم؛ لأن
الفكرة مش إن أنت بتعتقد إن الوسيط ده الميت
هل هو بينفعك بشكل مستقل أو بينفعك بإن هو
بيتوسط لك عند الله؟ الفكرة إنك صرفت له
العبادة خلاص، الفكرة إنك أنت طلبت منه
خلاص، الفكرة أُعيدده هو هكذا- وخلاص-
بغض النظر، أنت دعوتَه على سبيل أن هو
الفاعل المستقل أو دعوتَه على سبيل أن هو
واسطةٌ إلى الفاعل المستقل- فاهمون- الذي
يهمنا أن أنت طلبت منه فقط - وخلاص- لو
طلبت منه على الغيب سواء اعتقادك أنه هو
الفاعل الفعل المستقل في تدبير أمرك، أم هو
شفيع لك عند الفاعل المستقل (الله) الاثنان واحد،
ربُّنا جعل الاثنين واحداً، وإلا يبقى مشركي
قريش لم يكونوا مشركين- يا جماعه- لو

الكلام هذه صحيح؛ أذن مسألة أن أحنا نقول:
أن شرطاً تسمية الفعل كفر أكبر التأثير
المستقل في المدعو، هذا كلام باطل، وفاسد
فإذا كان يُعتقد أنه فاعل مستقل، أو أنه واسطة
مستقل، أو أنه واسطة؛ كالأحوال، ولو
طلب منه على الغيب هذا دعاء، هذا عبادة،
هذا الشرك مثلك مثل شرك كفار قريش-
فاهمون- القطعة هذه نمرة اثنين، مازلنا في
ثلاثة- ركزوا معي- نحن قلنا نمرة واحد أن
المشكلة نمرة واحد، مثل نمرة واحد يقول لك
أن أصل هذا ليس دعاء أو اسمه عبادة اسمه
طلب، وسبق الرد عليها (الشبهة).

نمرة اثنين شرط أن الفعل هذا يسمى كفراً؛
أن هو يكون معتقد أن المدعو له التأثير
المستقل ليس مجرد سبب أو واسطة، هذه

سبق الرد عليها -خلاص- أذن نحن -بالطبع-
كلُّ كلامنا في الفعل، ليس في الفاعل؛ كلُّ فردٍ
له حكم مستقلٍ حسب علمه وجهله، والكلام
نمرة ثلاثة الشبهة الثالثة يقول: أن يشترط أن
الفاعل ينتوي التعبدَ اشترط الفاعلُ ينتوي
التعبدَ، أما إذا كان لا ينتوي التعبدَ؛ فحمل
الفعل على نيته لا على التعبد بمعنى هو الفعلُ
عبادة، الفعل عبادة.

هو ليس ناويًا به العبادة، يفعلوا هذا معنى أنه
ينتوي به العبادة وهو الفاعل الشرعيُّ هذا
سماه عبادة،

لكن عندما عمله لم ينوي العبادة مثلاً: يقول لك
- خلاص- على نيته هو وليس على اسم
الفعل؛ هذا في الشرع الفعل هذا ثاني يقول لك
الفعل الشرعيُّ سماعه مثل الدعاء، لكن هو

الفاعل عندما فعله لم ينو أن هذه عبادة ليس على مُسمَى الفعل، هذا في الشرع لو سلمنا أن هو ما لم ينو العبادة؛ لأن نحن قلنا هو يكفي أن هو يُتعبد باعتقاد النفع، والضرر واعتقاد السمع المحيط، والكلام الذي قلناه هذا.

إن تنزلنا معهم في الكلام أن هو لم ينو التعبّد، هل الشرعُ اعتبر هذا مخرج يمنع من وصف الفعل بالكفر- ثانيًا- هل عندنا دليل في الكتاب والسنة يقول أن الفاعل لو فعلَ الفعل الكوفريّ، لكن هو ليس قصده أنه يكفر، هل في دليل يقول أن في مخرج له أن نُسَمي الفعل هذا فعل كفر أيضًا. نقول لا ليس هناك دليل على هذا، بل الدليل على هذا العكس تمامًا سأقول لكم دليلين-سأقول دليلين أقوى من بعض- أقوى من بعض؛ يدل على أن الفعل لو هو نفسه في

الشرع كفر والشرع سماه عبادة، وصرف حد
لغير الله يظل أن الفعل ذاك هو كفر، حتى لو
كان الفاعل يقول "أنا ليس قصدي التعبد أو ما
أقصد الكفر سأقول دليلين- ركزوا معي-
الدليل الأول على أن الفاعل لو لم يقصد التعبد
أو لم يقصد..

بالكفر بالفعل اللي الشرع سماه عبادة. وسمى
اللي يصرفه لغير الله كفر هو ما نواش بالكفر
برضو يفضل كفر ما لهاش دعوة بنيتك المهم
ان الشرع سماه عبادة واعتبر ان صرفه لغير
الله كفر هيظل الفعل كفر

الدليل الاول حديث عدي بن حاتم حديث
عدي بن حاتم ، عدي بن حاتم قبل ما يسلم
كان نصراني كان ايه نصراني فدخل على
النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي يقرأ

يقرأ. هاتوا لي الحديث ده يا ريت. اللي دوروا
عليه وهاتوه. كان النبي عليه الصلاة والسلام

«اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله» «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا اربابا
من دون الله والمسيح ابن مريم»

فاتسمى الاحبار الرهبان ايه ارباب يعني ايه
بيعبدوهم فعدي بن حاتم قال ما عبدناهم. عدي
بن حاتم قال له ايه قال ما عبدناهم ما كناش
بنعبدهم فقاعدين حاتم بيقول انا ما كناش
بنعبدهم. فهو عايز يقول ان احنا كنا بنعمل
حاجات بس ما كناش قصدنا نعبدهم. فالنبي
عليه الصلاة والسلام قال له ايه هاتوا لي
الحديث بسرعة. قال ألم يحلوا لكم الحرام.
يحل لكم الحرام فاحللتموه ويحرم عليكم
الحلال فحرمتموه قال بلى قال له اه عملنا كده.

قال فتلک عبادتہم. وفي روايه فتلک عبادتکم
اياہم فتلک عبادتکم اياہم فين الحديث يا جماعة
ممتاز يا حسام دخل عدي بن حاتم ثاني فين
الدلالة في الحديث ده الدلالة في الحديث ده ان
ان علي بن حاتم انكر نية التعبد انكر نية
التعبد بيقول احنا ما كناش بنعبدہم. وما كناش
قصدنا نعبدہم. قال له مش انتم فعلتم الفعل
الكفر ده ان ہم حالوا لكم الحرام فخليتوہ
حلال. وحرموا عليكم الحلال فخليتوہ حرام
قال له اہ عملنا كده. ما هو ده فعل كفر ده فعل
كفر خليتوہم يحكموا من دون الله. ده الفعل
كفر فدي عبادة بغض النظر ان انت نويتها
عبادة او ما نوتهاش عبادة هي ذاتها عبادة
والفعل نفسه كفر خلاص فاهم فاهم انا بقول
ايہ افہم الكلام ده هيحصل كثير الفترة الجاية

وهتسمعوا كثير اللاي ف ده تسمعه تاني وتالت
ورابع وتسمعه لكل الناس علشان احنا
الموضوع ده هنتكلم فيه كثير وهيحصل هري
فيه كثير عايزك تبقى جامد عايزك تبقى ثابت
عايزك تبقى فاهم الشبهات بتيجي منين عايزك
تبقى عارف كل مرة هيخشوا من نفس
المدخل ونفس الشبهات انا بديك حصانة بديك
مناعة بعلمك ازاى ترد ركز عدي ابن حاتم
قال له مش هم قال له قال له لا ما اتخذنهمش
ارباباً قال له مش حرموا الحلال وانتم
اتبعتوهم وحللو الحرام وانتم اتبعتموهم قال له
اه. قال له استأزننا نعبدهم قال له ما هي كده
ما هي عبادة ما لهاش دعوة نيتك هي دي
عبادة اما نيتك انت بتعبد ما بتعبدش ده مش
موضوعنا الشرع سماها عبادة يبقى عبادة

يبقى صرفها لغير الله كفر يبقى الفعل كفر انا
ما بتكلمش على الفاعل بتكلم على الفعل الدليل
التاني على ايه دليل التاني عليه على المسألة
الثالثة اللي بتكلم فيها ايه هي المسألة الثالثة ان
هم بيقلولوا ان يشترط ان يشترك في تسمية
الفعل كفر اكبر ان يكون نية الفاعل التعبد.
واحنا بنقول لأ ما يفترضش نيته التعبد شرط
الدليل التاني على المسألة ديت الدليل ده
صريح جدا واضح جدا. قول الله تعالى ولئن
سألتهم ولئن سألتهم لا يقولن انما كنا نخوض
ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم هاتوا لي الاية
بسرعة هاتوا الاية ولئن سألتهم في التوبة
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب هم ما كنش
نتيوا وواحد قعد يستهزأ بالنبي ويبستهزأ

بالصحابة بيقول انا ما كانش نيتي ابقى كافر.
ما كانش نيتي اكفر ما كانش نيتي ان انا اعمل
فعل كفر بس هو الفعل كفر

نفس الكلام. تمام؟ يبقى يحرم اصلا ان انت
تبني مسجد على قبر. يحرم وجود قبر في
مسجد. ده لو ما كانش في المسألة حكم كان
اي عاقل يقول اللي بيحصل ده حرام اكيد.
خش اي قبر فيه مسجد اي مسجد فيه قبر
وشوف اللي بيحصل حد فيكم دخل البدوي ولا
دخل الحسين؟ شفت بيحصل ايه جوة؟ هل
يوجد عاقل أن يقول أن هذا الفعل يمكن ان
يجوزه الشرع؟ وهو مش ده من اكبر مداخل
الشرك من اعظم مداخل الشرك في العصر
الحديث. لما اقول لك الشريعة النبي غضب لما
واحد قال له ما شاء الله وشئت ولما قال لولا

لولا الله و فلان. قفلت الشريعة الباب دوت.
تيجي انت تحط قبر في مسجد؟ ما هو لازم
الناس مع الوقت هيعظموه ويجلووه وبعد كده
يصرفوا له العبادات. والنزور والصدقات
والسجود والدعاء. ما هو لازم. اشمعنى ده
اللي ادفن في المسجد؟ يعني واشمعنى يبقى
اكيد ده له ميزة. يبقى اكيد ده جامد جدا. يبقى
اكيد ده هنصرفه للعبادات خلصت. حصل
الشرك. خش لو دخلت يعني ما تخشش بس
اللي دخل فيكم البدوي. اللي دخل فيكم
الحسين. اللي دخل فيكم غيره. مصايب سودا
جوة. خلي اي عالم. يقول ان الفعل ده جريمة
من أكبر الجرائم في الاسلام. ان يتبنى مسجد
على قبر فانا لما برد مش برد. انا ارد واهاجم
كمان هو ايه اللي وصلنا للمأساة ديت ان فيه

قبر داخل ايه؟ داخل مسجد. تمام؟ المهم يعني هي مسألة بقى يعني لو قعدنا نتكلم فيها هتطول قوي الساعة كم؟ الساعة عشرة وتلت. انا بقى لي معكم حوالي ساعة الا ربع. مش عايز مش عايز اطول عليك. يعني مش عايز اسرع واخش في مواضيع تانية. انا النهاردة جاي اركز في الموضوع ده بس. طبعاً بناء المساجد على القبور لا يجوز باتفاق اهل العلم. وبالتالي لا لا ينبغي الانسان ان يصلي في المسجد فيه قبر. وآن ينبغي لو المسألة مش عايز اطول عليكم مسائل تانية. مش هفرع يعني. انا عايز بس نطلع فيديو النهاردة. ازاي انت تفهم الفتاوى دي بتكلم في ايه؟ ايه النقاط اللي هم بيحاولو يركزوا فيها. طبعاً خلاف احاديث ضعيفة كثير بيستدلوا بها. يعني ممكن

تلاقي احاديث بيستدلوا بها. اغلبها حاجة من
الاتنين. اما احاديث ضعيفة لا تسبت. او
احاديث صحيحة. بيستدلوا بها غلط. اما حديث
ضعيف. ديمما كل الاستدلالات له حاجة من
الاتنين بس الموضوع هيطول لو انا جيت
لك الامثلة أما حديث ضعيف يستدلو بيه أو
حديث صحيح لكن استدلو بيه غلط استدلال
عن غلط ولو انا شفت حاجة زي كذا حصلت
وجابو الادله هخش لايف تاني وهمسك الادله
ديت وهقول لكم اي الصحيح واي الضعيف و
اي الاستدلال الغلط وازاي استدلو بيها غلط
ده عايز ابق خفيف لو طلعتو انه ارده بالشبهات
التلاته ديت والردود التلاته عليهم وازاي
تهاجمو اصلا في بناء المساجد علي القبور كذا
تمااااا اوي انه ارده طلعتنا بأربع حاجات

حلوين تاخدهم وتركز فيهم وتفهمهم احسن ما
اشتتاك واطول في كلام تاني هنتقابل الاتنين
الجاي مع معرفش هتكلم في نفس الموضوع
ولا لا لكن تابعو معايا وانشرو الفيديو ده كثير
جدا خلوا الناس تسمعه كل الناس تسمعه وانا
هسيبه علي الصفحه يكون موجود علي
الصفحه ديما ربنا يرضي عنكم ويبارك فيكم
انا بحبكم في الله وبتبسط اوي من الايف دوت
يارب تكونو استفدتو منه حاجه جزاكم كل
خير اشوفكم على خير الاتنين القادم في نفس
التوقيت

سبحانك اللهم ربنا وبحمداك.
أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
السلام عليكم ورحمة الله.